رابط المادة على منصة باحث

المحاضرة 71 - العقيدة - الدورة)2(المستوى)4(- د. عبدالله عمر الدميجي - برنامج أكاديمية زاد

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:40

آآ في المحاضرة السابقة اشرنا الى شيء من فضائل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعرجنا الى اشارة يسيرة الى الكلام عن عدالتهم وان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كلهم عدول - 00:01:00

فاذا ثبت الصحبة فلا مجال ولا آآ يليق ان يسأل عن احوالهم لانهم جميعا. عدول ولهذا يقول الخطيب البغدادي آآ رحمه الله تعالى يقول فلا يحتاج احد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم الى تعليل احد من الخلق - 00:01:13

الى تعديل احد من الخلق اه عن فضائلهم فضائلهم كما يقول الامام النووي رحمه الله تعالى يقول وفضيلة الصحبة ولو لحظة لا يوازيها عمل ولا تنال درجتها بشيء والفضائل لا تؤخذ بالقياس. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الله ذو الفضل العظيم. ولهذا - 00:01:36

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. ويقول ابن الصلاح رحمه الله تعالى يقول الامة مجمعة على تعديل جميع الصحابة ولا يعتد بخلاف من خالفهم ممن طعن - 00:02:00

في بعضهم من اصحاب الفرق الضالة ويقول الشيخ تقي الدين رحمه الله يقول الذي عليه سلف الامة وجمهور الخلف ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عدول بتعديل الله تعالى لهم - 00:02:15

هذا يجرنا الى بس ان نشير الى شيء من ان القول بتعديل الصحابة يتضمن امرين. ما هما؟ الامر الاول هو الشهادة لهم بالاستقامة وملازمة التقوى وصدق المحبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. والبراءة من النفاق - 00:02:31

واهله وهذا امر ظاهر جدا. الامر الثاني هو صدقهم في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعدم تعمد الكذب مطلقا فهم صادقون فيما يروونه مؤتمنون عليه مؤتمنون عليه في الرواية - 00:02:50

وهذا يستوجب قبول رواياته من غير حاجة الى البحث عن احوالهم رضوان الله تعالى عليهم ومن ما يدل على عدالتهم رضوان الله تعالى عليهم اولا تعديل الله تعالى لهم وتزكيته لهم ظاهرا وباطنا - 00:03:07

ووعدهم بالجنة وهذي مرت علينا معنا النصوص الدالة على ذلك منها ايضا تعديل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الدليل الثاني تعديل النبي صلى الله عليه وسلم لهم وتزكيته لهم وبعثه اياهم بافراد - 00:03:27

الى الامم الاخرى مبشرين ومنذرين ومبلغين للرسالة لم يكونوا عدولا لما بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم لتبليغ دين الله سبحانه وتعالى كذلك مما يدل على عدالتهم حالهم وسيرتهم من الهجرة والجهاد ونصرة الاسلام بالمهج والارواح والاموال والانفس كل هذه كلها تدل على - 00:03:41

ماذا على تعديلهم وانهم بذلوا كل ما يملكون في سبيل نصرة هذا الدين والذب عنه. وكذلك ايضا مما يدل على عدالتهم تتبع رواياتهم

ومعرفة صدقهم فلم يجرب على احد منهم انه - 00:04:08
كذب البتة انه تعمد الكذب البتة. في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه كلها تدل على ماذا؟ على عدالة وعلى مكانتهم وعلى تعديل الله سبحانه وتعالى لكن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بشر - 00:04:28
ليسوا معصومين فمع علو منزلتهم ورفعة اقدارهم وهم بشر وليسوا بمعصومين وقد يقع منهم الخطأ وهذا يجرنا الى الاشارة الى انهم وان اشتركوا في الصحبة وفي العدالة فانهم ليسوا سواء في الرتبة - 00:04:48
ليسوا سواء في الرتبة فهم متفاضلون في المنزلة والرتبة لذلك يعني ذكر العلماء مراتب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لهم في ذلك اقوال متعددة لكن خلاصتها ان انهم ليسوا سواء بدليل قول الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - 00:05:10
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى ترتيبهم في الفضل والمكانة والمنزلة. افضل الصحابة باطلاق هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته من بعده. رضوان الله تعالى عليه - 00:05:39
يليه في الرتبة الخلفاء الاربعة كمجتمعين الخلفاء الاربعة ابو بكر عمر ابو بكر وهو افضلهم ثم عمر ثم عثمان ثم علي وترتيبهم اه الفضل هو كترتيبهم في الخلافة رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم - 00:06:04
يأتي بعد ذلك في الرتبة اه العشرة المبشرين بالجنة شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهم كافية في ذلك يأتي من بعدهم اهل بدر وهم على الراجح من الروايات بلغوا ثلاث مئة وتسعطعشر صحابي رضوان الله تعالى عليهم - 00:06:25
وارضاهم وهؤلاء كلهم كلهم خيار. الصحابة هم من اوائل اول وقعة شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وشهدها الصحابة دفاعا عن هذا الدين كانت لهم هذه المكانة وهذه المنزلة وهذه - 00:06:48
الرتبة العلية يليهم اصحاب بيعة الرضوان اصحاب بيعة الرضوان ويبلغون الف واربع مئة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يليهم بعد ذلك المهاجرون والانصار عموما والمهاجرون افضل من الانصار لانهم جمعوا بين الهجرة وبين النصرة - 00:07:02
والانصار كانت لهم النصرة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. يأتي بعد ذلك في الرتبة مسلمة ما قبل الفتح ثم مسلمت ما بعد ما بعد اه الفتح. هذه يعني ترتيب لفضائلهم درجاتهم ومراتبهم رضوان الله تعالى عليهم وكلهم فضول - 00:07:30
نعود الى الكلام على انهم مع هذه المنزلة وهذه العدالة وهذا هذي المكانة السابقة والمقام الرفيع لهم رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم لانهم ليسوا معصومين وقد وقع بينهم وخاصة بعد مقتل عمر رضي الله تعالى عنه - 00:07:53
واستشهاده رضي الله تعالى عنه نزاعات واشتد الامر بعد استشهاد عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم يعني بعد استشهاد علي رضي الله تعالى عنه وارضاه. فوقع بينهم بعض الامور - 00:08:18
عن اجتهاد منهم ادت الى التنازع والاختلاف والتقاتل. فما هو موقف المسلم من ما شجر بينهم رضوان الله تعالى عليهم في تلك اه الحقبة من حياتهم رضوان الله تعالى عليهم - 00:08:37
هذه لابد ان يعني ان يكون الحديث عن شيء مما شجر بينهم ان يكون مضبوطا بضوابط شرعية دلت عليها النصوص الشرعي اللي انه من حيث الجملة الواجب علينا تجاه ما - 00:08:56
بدر من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم من اختلاف وتقاتل فانه واجب علينا اه الامساك عما شجر بينهم والامر الثاني الاعتذار عن ما وقع من بعضهم الاعتذار عنه وهذا فيه تفصيل - 00:09:16
سيكون الكلام فيه بعد الفاصل ان شاء الله على شيء من التفصيل الى ان نلتقي بعد الفاصل استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز وجل بانه - 00:09:40
انه ماء طهور فقال كما وصفه بانه ماء مبارك في قوله تعالى فانبتنا الجنة وحب الحصير. وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر سنن قولية وسنن فعلية. فمن سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام - 00:10:16
سلام اللهم صيبا نافعا. وقوله مطرنا بفضل الله ورحمته. ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله عليه وسلم تنتان لا تردان الدعاء عند

النداء اي الاذان وتحت المطر. وكان عليه الصلاة والسلام - 00:10:56
اذا خشي ضرر المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا. ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدنه ليصيبه المطر. ويقول لانه حديث عهد بربه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:16
كان الحديث قبل فاصل في الاشارة الى ان مع قولنا بعدالة الصحابة جميعا رضوان الله تعالى عليهم الا انهم غير معصومين رضوان الله تعالى عليهم بعضهم فهم بشر يجتهدون يخطئون وقد وقع من بعضهم اجتهادات - 00:11:52
قد تكون حالفها الصواب وقد تكون جانبة الصواب في في في في في بعضها وهم معذورون في ذلك وهذا الاجتهاد هو الخطأ الواقع منهم لا يقدح في عدالة لما سبق ان اشرنا اليه من ادلة وبيان لمثل هذه الاعدادات - 00:12:13
لكن الحديث عن القدح فيهم جعله على الالسنة لا شك انه يترتب عليه اه قضايا في غاية الخطورة والقدح في عدالتهم يترتب عليه ايضا فيه القدح في الله عز وجل - 00:12:36
لانه اه لانهم في زعمهم اه ما اختار لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم الا شرار الخلق نسأل الله العافية والسلامة. وهذا قدح في الله عز وجل. وفيه قدح في النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان هؤلاء هم جلسائه - 00:12:51
هم وزراؤه وهم الامناء فالقدح فيهم هو قدح في النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك وكذلك مما يقدح في يترتب على القدح في عدالتهم قدح في الشريعة لانهم هم حملة الشريعة - 00:13:08
ما نقلت لنا الشريعة ما نقل لنا القرآن وما نقلت لنا السنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم الا عن طريقهم هم رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم وكما سيأتي الحديث - 00:13:26
في هذه النقطة في الذات في ان القدح فيهم قدح في الشريعة لانهم هم نقلت هذه الشريعة سيأتي الكلام عليه. اه بعد قليل ان شاء الله لكن لكن القدح فيهم وفي عدالتهم لا شك انه - 00:13:40
مدح في هذا الدين في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الدين الذي نقل الينا عن طريقهم. اذا ما هو الواجب علينا في في تجاه ما حصل بينهم وما وقع منهم من اجتهادات في - 00:13:56
قتال وتنازع وخلاف فيما بينهم لا شك لا شك ان الواجب هو السكوت اما شجرة بينهم رضوان الله تعالى عليهم لان الحديث والكلام التناولي ما حصل بينهم من اشكالات هذا اول مخالف لهدي السلف - 00:14:13
الله تعالى عليهم وهذا ايضا مؤذن بالازدراء بهم وعدم احترامهم وتقديرهم معرفة مكانتهم وامر ثالث هو فيه تسويغ لمخالفتهم. وهذا ما يريده الاعداء. ولذلك من القواعد المشتركة والاصول المشتركة. والقواسم المشتركة بين اهل الاهواء هو الطعن في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. لاجل - 00:14:37
تسويق مخالفته وعدم الالتزام بهديهم وفقهم وفهمهم لنصوص الكتاب والسنة. فالسكوت عما شجر بينهم هذا حق لهم واصل من اصول اهل السنة في التعامل فيما حدث بينهم من نزاع واختلاف وشجار. ولذلك - 00:15:03
آآ هذا السكوت جاء من توجيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا. واذا ذكر القدر فامسكوا. لا يجوز الخوض - 00:15:27
فيما لا يحسنه الانسان ولا يعرف حقيقة امره وعاقبته امره من مثل هذه الامور. ويمثل هذا المنهج السني الشرعي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى لما قال تلك المقولة المشهورة - 00:15:43
وهي عبارة دقيقة جدا لما سئل عما حصل بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. قال تلك دماء طهر الله منها يدي يعني ان الله حماني واكرمني باني لم اشهد تلك الدماء ولم اشارك في شيء منها - 00:15:58
تلك دماء طهر الله منها يدي لا اطهر منها لساني الواجب علي ان اطهر لساني فلا آآ اتكلم فيها بغير حق قال مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العيون ودواء - 00:16:19
العيون ترك مساسها. الواحد اذا بدأ يشتغل بعينه يفرك عينه فان هذا مضر لعينه فالاصل ان يتركها وان لا يمسها حتى يدع ما بها من

هذه الضوابط وهي من حقوقهم ايضا علينا هي احسان الظن بهم رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم - 00:16:38
وصيانة اللسان والقلب قبل اللسان والقلم. بعد ذلك عن ذكر ما لا يليق به من رضوان الله تعالى عليهم والواجب علينا ان نلتمس لهم احسن المخارج وان نظن بهم آآ احسن المذاهب - 00:17:00
ولذلك قيل للامام احمد رحمه الله تعالى ما تقول فيما كان بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما فقال ما اقول فيهم الا الحسنى ما اقول فيهم شيء كلاهما اجتهد - 00:17:18
واحدهما اصاب والاخر واخطأ والمصيب له اجر اصابته واجر اجتهاده والمخطئ له اجر اجتهاده وخطأه عفو يقول القرطبي رحمه الله تعالى لا يجوز ان ينسب الى احد من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم خطأ مقطوع به - 00:17:32
اذ كانوا كلهم اجتهدوا فيما فعلوا وارادوا الله عز وجل وهم كلهم لنا ائمة. وقد تعبد تعبدنا بالكف عما شجر بينهم. والا نذكرهم الا باحسن الذكر لحرمة الصحبة ولنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن سبهم. وان الله غفر لهم واخبر بالرضا - 00:17:53
عنهم رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم. انتهى كلامه رحمه الله كذلك من هذه الحقوق وهذه الواجبات والضوابط الاعتذار عنهم والتماس احسن المخارج لما متى صدوره عن احد منهم؟ لهم اجتهادات - 00:18:14
اخطأ فيها ولذلك يجب علينا ان نلتمس المعاذير واحسن الاحتمالات التي يحمل عليها هذا الاجتهاد الذي وقع منهم ولهذا يقول يحيى ابن ابي بكر العامري رحمه الله تعالى يقول وينبغي لكل - 00:18:32
صين متدين مسامحة الصحابة فيما شجر بينهم من والاعتذار عن عن مخطئهم وطلب المخارج لهم. الى ان قال وطريقة العارفين الاعتذار عن المعائب. وطريقة المنافقين تتبع المثالب طريقة العارفين هو الاعتذار عن المعائب - 00:18:49
وطريقة المنافقين تتبع المثالب واذا كان الالزم من طريقة الدين ستر عورات عامة المسلمين فكيف الظن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام هذا الكلام في غاية الاهمية - 00:19:16
لان من ديدن اهل الاهواء ومن سماتهم هو الطعن في الصحابة وذكر مثالبهم والاشتغال بسبهم. سبحان الله! الله عافاك وتلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يفعلون - 00:19:33
تأتي انت وتقول وتتكلم اه تجعل نفسك حكما بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تشهد ولم تقف على الحقائق ولم تكن حاضرا وقد عافاك الله سبحانه وتعالى - 00:19:51
والله لن يسألن الله عز وجل ما نقول ما قولكم في فلان او علان او من هو المصيب او المخطئ؟ ابدا ولذلك كان افضل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هم الذين اعتزلوا القتال في الفتنة وعرفوا انه قتال فتنة - 00:20:13
والذين شاركوا في القتال اجتهدوا فمنهم من اصاب ومنهم من اخطأ والله المستعان كذلك من هذه الحقوق هو الدعاء لهم والاستغفار لهم الله تعالى عليهم وارضاهم وهذا دل عليه القرآن كما قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - 00:20:29
ولاخواني الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اه يقول عبد الله بن بطة اه ابو عبد الله بن بطة رحمه الله تعالى صاحب اللبانة - 00:20:49
يقول نكف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد شهدوا المشاهد معه وسبقوا الناس بالفضل فقد غفر الله لهم وامرك بالاستغفار لهم والتقرب اليه بمحبتهم وفرض عليك - 00:21:04
على لسان نبيه وفرض ذلك على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهو يعلم ما سيكون منهم انهم سيقتتلون وانما فضلوا على سائر الخلق لان الخطأ العمد قد وضع عنهم وكل ما شجر بينهم مغفور - 00:21:24
لهم رضوان الله تعالى عليهم. هذا كلام رصين وهو الواجب علينا تجاه ما شجر بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم اه فاصل ثم نعود نستكمل الحديث في هذه المسألة بارك الله فيكم - 00:21:39
يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكر والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكر عبادة عظيمة لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكر. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء - 00:21:54

برداء فقالت التفكر والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظيم قدرة الله سبحانه ووحدانيته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكر - 00:22:27
والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - 00:22:47
وان يسلبهم الذباب شيئا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيده وينفعه في دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي - 00:23:17
الحديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والاخرة. في علم ان الدنيا قليل زائل. وان الاخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة - 00:24:07
الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لا يزال الحديث عن الضوابط التي يجب ان يتحلى بها المسلم في تعامله مع ما شجر بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:24:27
وحقوقهم علينا في هذه الجوانب. واخر ما ذكرنا منها هو الكلام على وجوب الاستغفار لهم والدعاء لهم وان ما حصل منهم انما هو عن اجتهاد. فكان ما كان منهم انما هو واقع منهم عن اجتهاد شرعي لا لطلب - 00:25:01
بدنيا ولا لرئاسة ولهذا يقول الامام النووي رحمه الله تعالى مذهب اهل السنة والحق احسان الظن بهم والامساك عما شجر بينهم وتأويل قتالهم وانهم مجتهدون متأولون لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا بل اعتقد كل فريق انه المحق - 00:25:21
يخالفه يأثم فوجب عليه قتاله ليرجع الى الله وكان بعضهم مصيبا وبعضهم مخطئا معذورا في الخطأ لانه اجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه. انتهى كلامه رحمه الله تعالى. فهم اجتهدوا - 00:25:44
منهم من اصابهم منهم من اخطأ كما قلنا المجتهد المصيب له اجر اجتهاده واجر خطأه والمخطئ معذور في خطأه وله اجر اجتهاده. وهذا الخطأ هو عفو ان شاء الله وتسقط تسقط العقوبة من من من من وجهين - 00:26:02
الوجه الاول وجه خاص لما لهم من سابقة وفضائل في في هذا الدين القيم به ونشره وبذل المهج والارواح والاموال في سبيل نشره وحفظه والدفاع عنه ايضا نقله الينا. والجانب الثاني هو التوبة - 00:26:24
وكذلك الحسنات الماحية وغيرها من الامور العامة التي يشترك فيها جميع المذنبين في سقوط الذنوب النقطة الاخرى ايضا مما يتعلق بهذه الضوابط وهذه الحقوق تحري الاخبار الصحيحة عنهم مرويات الكذب والافتراء - 00:26:53
وللاسف لان تاريخ الصحابة على وجه الخصوص قد تلاعب به الزنادقة ووظعوا ودسوا فيه وآآ يعني كانوا يفسرون الاحداث بمفاهيمهم هم من غير ترو تحري للصدق ووضع احداث او تفسير احداث على غير حقيقتها. وهذا حقيقة للاسف ما نسمع الان من بعض - 00:27:20
العصرانيين وغيرهم الذين يعني ينالون من اه معاوية ومن غيره من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانهم يقيسون معاوية رضي الله تعالى عنه عنه باهتماماتهم وواقعهم وحياتهم هم. كما قال المتنبي اذا ساء - 00:27:50
فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم فهذا واقعهم الذين يعيشون اليوم آآ حب الدنيا والصراعات عليها والتكالب والتآمر وغير ذلك من الامور فيظنون ان الصحابة كحالهم فيفسرون ما حصل بين الصحابة من - 00:28:09
اشكالات ما هم عليه هم وما تمثله اه ما يمثلونه ما تمثله انفسهم ودواعيهم ونفسياتهم. وهذا خلاف ما عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لان الصحابة جيل اخر جيل يختلف تماما اختلافي عما نحن عليه اليوم من اجتهادات واهتمام وغير ذلك من - 00:28:30
الامور وتحري الروايات الصحيحة مهم جدا في ما نسب اليهم رضوان الله تعالى عليهم من احداث وفي هذا يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في بيان معتقد اهل السنة قال يمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية - 00:28:57

في مساوئهم منها ما هو قسمها الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما هو كذب؟ هو كثير للاسف وضعها الزنادقة وضع الرافضة وضعه الشعوبيون والامر الثاني منها ما قد زيد فيه ونقص - 00:29:19

وزيد فيه ونقص توظيفه الى هوى معين وغير عن وجهه النوع الثالث وهو الصحيح منه وهم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون في الروايات عنهم اما كذب والطرح - 00:29:36

او محرف زيد فيه ونقص وغير او هو صحيح والصحيح منه يحمل على احسن المحامل واحسنها وافظلها وهذا هو الواجب علينا تجاه مثل هذه المرويات والواجب في في هذه الاحداث والمرويات وما ذكر فيه من - 00:29:58

مما شجر بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لابد فيه من يعني لا يكون الانسان يخوض فيه الا عن علم وبينة وروية كما سيأتي ان شاء الله الاشارة اليه من هذه - 00:30:21

الظوابط والحقوق الاقرار بعظيم مناقبهم. وان ما وقع منهم مغفور في جانبها ونحن نعلم ان الحسنات يذهبن السيئات كما قال الله عز وجل فالقوم لهم سوابق عظيمة واعمال مكفرة لما وقع منهم وجهاد - 00:30:35

اه محاء لهذه الذنوب وعبادة ممحصة ولهذا قال ابن تيمية رحمه الله ما علم بالكتاب والسنة والنقل المتواتر من محاسن الصحابة وفضائلهم لا يجوز ان يدفع بنقول بنقول بعضها منقطع وبعضها محرف وبعضها لا يقدح فيما علم فان اليقين لا يزول بالشر - 00:30:53

ونحن قد تيقنا ما دل عليه الكتاب والسنة واجماع السلف قبلنا وما يصدق ذلك من المنقولات المتواترة من ادلة العقل من ان الصحابة افضل الخلق بعد الانبياء فلا يقدح في هذا امور مشكوك فيها فكيف اذا علم - 00:31:15

بطلانها او بطلان اكثرها. نعم كذلك من هذه الامور موالاتهم جميعا رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم والترضي عنهم جميعا الله تعالى عليهم وارضاهم وفي هذا يقول ابو عثمان الصابوني في كتابه عقيدة السلف واصحاب الحديث - 00:31:34

يقول يرون الكفة اي السلف يرون الكف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الالسنة عن ذكر ما يتضمن يتضمن عيبا لهم ونقصا لهم ويرون الترحم على جميعهم والموالاة - 00:31:54

لكافة والموالاة لكافتهم. ولذلك نقول ان الاصل فيما حصل بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من خلاف واختلاف وقتال وغير ذلك الاصل فيه هو السكوت ولا يجوز ان يكون مادة للالسنة والاحاديث والمجالس - 00:32:10

ولا يسار الى شيء من ذلك وهو ذكر تلك الاحداث والكلام فيها الا بضوابط ذكر ابن تيمية رحمه الله تعالى منها ثلاثة وهي الضرورة الشرعية انه لا يتكلم فيها الانسان الا - 00:32:30

المضطر في الكلام فيها. والا فهو آآ سلامة من ذلك وفي عافية تلك امة ادخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. فالله سبحانه وتعالى عافانا من ذلك - 00:32:47

فلا يتحدث الانسان فيها الا لضرورة مثل حديث جاء لابد من فقهه وفهمه والتعليق عنه او غير ذلك من الامور. والامر الثاني ان يكون بعلم لا يتكلم مجرد ما ذكرت من روايات تاريخية لازمة ما لها ولا خطام فهذه لا تنفع ولا تغني من الله شيئا ولا تنفعك غدا يوم القيامة - 00:33:07

لابد ان يكون ذلك عن علم لا بظن او تخرص او تخمين ونقيس القوم على اه يعني ما نراه نحن او ما نتصوره نحن من اه يعني امور اه لا تليق بمثل ذلك المقام - 00:33:27

والامر الثالث ان يكون بعدل لا يتكلم الا بظرورة وان يكون بعلم وان يكون بعدل لا بظلم وجور الامام الذهبي رحمه الله تعالى زاد على هذه الضوابط قال اه زاد عليها الاثنان قال الا يكون امام العامة - 00:33:45

لان العامة لا يستوعبون هذا ولا يحتاجون الى مثل هذا وقد يفهمونه على خلاف المقصود والامر الثالث الا يكون مع اهل الاهواء لان اهل الاهواء يستثمرونه ويوظفونه لمآربهم واعراضهم فلا يتحدث - 00:34:05

عما شجر بينهم الا بمثل هذه الضوابط والضرورة الشرعية بعدل الا يكون بين العامة الا يكون بين اهل الاهواء الذين يوظفونه في

الطعن في هذا الدين وحملته وهذه بعض الضوابط التي يجب على المسلم - 00:34:20
ان يتحلى بها وان يلتزم بها في ما وقع وورد وذكر من ما شجر بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. اه نهاية المحاضرة الى ان نلتقي نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - 00:34:41
ونقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:00
يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد سيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:35:15
بالعلم كالازهار في البستان - 00:35:55